جمهورية العراق
رئاسة ديوان الوقف السني

Republic of Iraq
Al-Sunni Endowment

مجلة كلية الإمام الأعظم الجامعة

مجلة علميّة فصلية محكّمة

اقرأ في هذا العدد:

توظيف تقنيات الذكاء الاصطناعي وأدواته في خدمة اللغة العربية الواقع والآفاق المستقبلية
أ.د. أشرف حسن محمد حسن علي الدبسي

تدريس علوم اللغة عبر الوسائط السمعية البصرية المنتجة بأدوات الذكاء الإصطناعي -Canva- نموذجاً
أ.م.د. علي داود خلف الجنابي | د. سلمى فنيدو

دور تقنيات المحادثة الذكية (Chatbots) في نشر خطاب الاعتدال واللاعنف بين أهل الديانات ..
أ.م.د. أحمد عبد عباس الجميلي | أ.د. علي غنيان الكبيسي

الضوابط الشرعية لإستخدام الذكاء الإصطناعي في الفتوى «دراسة فقهية تأصيلية»
أ.م.د. محمد علي حسين أحمد الطائي

الذكاء الاصطناعي في إدارة المخاطر البيئية حلول مبتكرة لمستقبل مستدام
أ.م.د إسراء ابراهيم محمد | م.م. هند إبراهيم محمد | مهندس هدى زيد جميل

الضوابط العقدية للتعامل مع تطبيقات الذكاء الاصطناعي دراسة تأصيلية في ضوء العقيدة الإسلامية
م.د. هديل علي قاسم محمد

الذكاء الإصطناعي والسنة النّبوية بين الإمكانات والتحديات والضوابط
أ. بسمة سعد منصور صالح

عدد خاص بالمؤتمر العلمي الدولي السنوي التاسع عشر في العلوم الإنسانية والتطبيقية، تحت شعـــار: «الذَّكَاءُ الِاصْطِنَاعِيُّ: رُؤْيَةٌ شَرْعِيَّةٌ وَتَكَامُلٌ أَكَادِيمِيٌّ فِي ضَوْءِ التَّحَدِّيَاتِ المُسْتَقْبَلِيَّةِ» في رحاب كلية الإمام الأعظم الجامعة.

ISSN: 1817-6674
رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد هو 818 في 2005/3/17م
coll.magazine@imamaladham.edu.iq

الجزء
١

رجب ١٤٤٧ هـ - كانون الأول ٢٠٢٥ م

Al- Imam Al-Adham
University College

A.D 2025 A.H 1447

ISSN: 1817-6674
رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد هو 818 في 2005/3/17م
coll.magazine@imamaladham.edu.iq

مجلة كلية
الإمام الأعظم الجامعة

برعاية السيد معالي رئيس ديوان الوقف السني

أ.د. عامر شاكر عبد الجنابي المحترم ..

وبإشراف

السيد عميد كلية الإمام الأعظم الجامعة

أ.د. صلاح الدين فليح حسن المحترم

تقيم كلية الإمام الأعظم الجامعة مؤتمرها العلمي الدولي

السنوي التاسع عشر في العلوم الإنسانية والتطبيقية، تحت شعار:

«الذَّكَاءُ الِاصْطِنَاعِيُّ: رُؤْيَةٌ شَرْعِيَّةٌ وَتكَامُلٌ أَكَادِيمِيٌّ

فِي ضَوْءِ التَّحَدِّيَاتِ المُسْتَقْبَلِيَّةِ»

الذي عقد في بغداد السلام بتاريخ: ٨ - ٩ رجب ١٤٤٧هجري

الموافق ٢٨ - ٢٩ كانون الأول ٢٠٢٥ ميلادي

في رحاب كلية الإمام الأعظم الجامعة

«الجزء الأول»

هيئة تحرير المجلة لسنة ٢٠٢٦م

أ. د. صلاح الدين فليح حسن - عميد كلية الإمام الأعظم الجامعة ..... المشرف العام
أ.د. فهيمي أحمد عبد الرحمن ..... رئيس التحرير
أ.م.د. علي داود خلف..... مدير التحرير
أ.د. إسماعيل عبد عباس.....عضو
أ.د. محمود عبد العزيز محمد .....عضو
أ.د. حقي إسماعيل محمود..... عضو لغوي
أ.د. حسام مشكور عواد .....عضو
أ.د. محمد عبد القادر عجاج ..... عضو مترجم إنكليزي
أ.د. وسام محمد خليفة.....عضو
أ.د. أحمد ياسين معتوق .....عضو
أ.د. خالد مصطفى عبيد.....عضو
أ.د. نور سعد محسن .....عضو
أ.د. وصفي عاشور أبو زيد / تركيا .....عضو
أ.د. محسن المطيري / الكويت .....عضو
أ. د. لبنى خميس مهدي / وزارة التعليم العالي.....عضو
أ.م.د. عبد الوهاب أحمد حسن الطه.....عضو
أ.م.د. محمد صالح حسن / دائرة البحوث .....عضو

اللجنة العلمية

ت	الاسم	الصفة
١	أ.د. خليل إبراهيم حمودي	رئيساً
٢	أ.د. مكي وليد عبد الكريم	عضواً
٣	أ.د. شيخموس ديمير (رئيس جامعة غازي عينتاب- تركيا)	عضواً
٤	أ.د. عبد الرحمن حمدي شافي (كلية العلوم الإسلامية-جامعة الأنبار)	عضواً
٥	أ.د. براء عبد الرزاق كامل (كلية الآداب- الجامعة العراقية)	عضواً
٦	أ.د. قاسم طه محمد	عضواً
٧	أ.د. شاكر محمود حسين	عضواً
٨	أ.د. مصعب سلمان أحمد	عضواً
٩	أ.د. معاذ عبد الستار شعبان	عضواً
١٠	أ.د. إياد إبراهيم حمودي	عضواً
١١	أ.د. عبد الكريم ناصر محمود	عضواً
١٢	أ.د. إسماعيل عبد عبّاس	عضواً
١٣	أ.د. يوسف طارق جاسم	عضواً
١٤	أ.د. لبنى رياض عبد الجبار	عضواً
١٥	أ.د. أحمد ياسين معتوق	عضواً
١٦	أ.د. حقي إسماعيل محمود	عضواً
١٧	أ.د. عمر علي حسين	عضواً
١٨	أ.د. وسام محمد خليفة	عضواً
١٩	أ.د. عماد محمد فرحان	عضواً
٢٠	أ.د. أحمد إياد أنور	عضواً
٢١	أ.د. محمد حسن علي ظاهر	عضواً

٢٢	أ.د. طارق سعود خليل	عضواً
٢٣	أ.د. أحمد نصيف جاسم	عضواً
٢٤	أ.د. باسم عبد الله عبيد	عضواً
٢٥	أ.م.د. محمد عبد الجبار عمران (كلية الآداب- الجامعة العراقية)	عضواً
٢٦	أ.م.د. باسم محمد علي	عضواً
٢٧	أ.م.د. ثابت شهاب أحمد	عضواً
٢٨	أ.م.د. عبد الوهاب أحمد حسن	عضواً
٢٩	أ.م.د. زكريا صالح سيف	عضواً
٣٠	أ.م.د. عمار عيسى عمر	عضواً
٣١	أ.م.د. عثمان راشد مجيد	عضواً
٣٢	أ.م.د. عبد الرحمن خلف مطلب	عضواً
٣٣	أ.م.د. مي حسن سريسح	عضواً
٣٤	أ.م.د. ضياء الدّين عبد الله محمد	عضواً
٣٥	أ.م.د. أحمد صدّيق إبراهيم	عضواً
٣٦	أ.م.د. قصي مساهر محمد	عضواً
٣٧	أ.م.د. زهراء عدنان عبد الكريم	عضواً
٣٨	أ.م.د. فاروق نهاد عبد	عضواً
٣٩	أ.م.د. عمر ياسين علي	عضواً
٤٠	أ.م.د. عمر حسين علوان	عضواً
٤١	أ.م.د. قحطان عدنان عبد الواحد	عضواً
٤٢	أ.م.د. طه أحمد حميد	عضواً
٤٣	أ.م.د. حسين نوار حسين	عضواً
٤٤	أ.م.د. مثنى علوان عبد	عضواً
٤٥	أ.م.د. أحمد هيثم نجم	عضواً
٤٦	أ.م.د. أحمد مهدي عبيد	عضواً

٤٧	م.د. بشار إبراهيم حميد	عضواً
٤٨	م. بكر حسين علوان (سكرتير المؤتمر)	عضواً

اللجنة التحضيرية

ت	الاسم	التخصص
١	أ.د. إسماعيل خليل إبراهيم	رئيساً
٢	أ.د. عبد الباسط أحمد حسن	عضواً
٣	أ.د. محمود جاسم معيدي	عضواً
٤	أ.م.د. عاصف دحام سالم	عضواً
٥	أ.م.د. علي داود خلف	عضواً
٦	أ.م.د. ياسين مؤيد ياسين	عضواً
٧	أ.م.د. إيناس عبد السلام داود	عضواً
٨	أ.م.د. أحمد شاكر رشيد	عضواً
٩	أ.م. معن نواف عبود	عضواً
١٠	أ.م. حبيب عبد الستار جبار	عضواً
١١	أ.م.د. عمر حسن رشيد	عضواً
١٢	أ.م.د. نزار صالح عبد	عضواً
١٣	م.علي إياد إبراهيم	عضواً
١٤	م. م. إبراهيم سمير موسى	عضواً
١٥	م.م. محمد حميد خضير	عضواً
١٦	السيد فراس رشيد عليوي (سكرتير اللجنة)	عضواً

اللجنة الإعلامية والإدارية والمالية

ت	الاسم	الصفة
١	أ.م.د. دريد عيسى إبراهيم	رئيساً
٢	أ.د. مهند ليث عبد العزيز	عضواً
٣	م. مروان محمد أمين	عضواً
٤	أ.م.د. غانم أحمد حسين	عضواً
٥	أ.م.د. زياد إبراهيم طه	عضواً
٦	م.د. أسامة زيد محمد	عضواً
٧	م.د. محمود محمد وهيب	عضواً
٨	م.م. علي عبد الحسين حسن	عضواً
٩	السيد المعتصم مؤيد عبد الرحمن	عضواً
١٠	السيد إياد مسعود عز الدين	عضواً
١١	السيد أسامة عبد الستار جبار	عضواً
١٢	السيد حيدر ماجد جابر	عضواً
١٣	السيد نزار فائق نوفان	عضواً
١٤	ميس محمد صالح	عضواً
١٥	السيد إحسان علي سليمان	عضواً
١٦	السيد يعرب خالد ستار	عضواً
١٧	رغد حسن خشان	عضواً
١٨	إستبرق أكرم عجلان	عضواً
١٩	السيد عمر محمود زيدان (سكرتير اللجنة)	عضواً

مجلة كلية الإمام الأعظم الجامعة

Al- Imam Al- Adham

University College Journal

الرقم الدولي

ISSN:1817_6674

مجلة كلية الإمام الأعظم الجامعة، مجلة إنسانية من المجلات العلمية الأكاديمية الرصينة، وقد صدرت موافقة وزارة التعليم العالي والبحث العلمي لاعتمادها بالرقم: بت/٨٦٤ في ٢٤ /٥ / ٢٠٠٥م.

شروط النشر في المجلة

شروط النشر العامة:

تسعى هيئة التحرير في مجلة كلية الإمام الأعظم الجامعة إلى الارتقاء بمعامل التأثير (impact Factor)، تمهيدًا لدخول المستوعبات العلمية العالمية، وعليه تنشر مجلة الكلية البحوث التي تتسم بالرصانة العلمية والقيمة المعرفية، وبسلامة اللغة، ودقة التوثيق وفق الشروط الآتية:

١.ألَّا يكونَ البحث منشورًا سابقًا في مجلة أخرى، وألَّا يكونَ جزءًا من بحث سابقٍ منشورٍ، أو من رسالة جامعية، وعلى الباحث أن يوقّع نموذجَ تعهدٍ بألَّا يكونَ البحث منشورًا، أو سبق تقدّيمه للنشر في مجلة أخرى، وألَّا يقدّمه للنشر في مجلة أخرى بعد نشره في مجلة كليتنا، وأن يوافق على نقل حقوق نشر البحث إلى المجلة في حال قبول نشره.

٢.ألَّا يذكر اسم الباحث أو أيّ إشارة تدلُّ عليه في متن البحث؛ لضمان سرية وحيادية عملية التحكم.

٣.ألَّا يزيد عدد الكلمات في البحث على (٨٠٠٠) كلمة، مع المصادر والملاحق، أو ألَّا يزيد على خمس وعشرين صحيفة.

٤.أن تحتوي الصحيفة الأولى من البحث ما يأتي:

أ.عنوان البحث باللغة العربية والإنجليزية.

ب.اسم الباحث ودرجته العلمية وتخصصه باللغة العربية والإنجليزية.

ج.مكان عمل الباحث باللغة العربية والإنجليزية.

د.رقم هاتف الباحث وبريده الإلكتروني الجامعي.

٥.يقدّم الباحث ملخصًا (باللغة العربية والإنجليزية) لا يزيد على (٢٠٠) كلمة.

٦.يوضع بعد الملخص (Abstract) مباشرة الكلمات المفتاحية لموضوع البحث (Key word).

٧.على الباحث اتّباع قواعد الاقتباس وتوثيق المصادر، وأخلاقيات البحث العلمي بما يتوافق مع سياسة المجلة.

٨. تكتب مصادر البحث في صحيفة أو صحائف مستقلة مرتبة بحسب الأصول المعتمدة، وذلك على النحو الآتي: عنوان الكتاب، اسم المؤلف، دار النشر، مكان النشر(المدينة) رقم الطبعة مثال (ط٣)، (سنة الطبع).

٩.الاستشهاد بعددين من أعداد المجلة المنشورة سابقًا والمرفوعة في الموقع الإلكتروني الخاص بكليتنا في الرابط الإلكتروني: https://www.iasj.net/iasj/journal/٢٢٤/issues

٩.ترجمة المصادر باللغة الإنجليزية.

١٠.تطبق المجلة نظام فحص الاستلال الإلكتروني باستخدام برنامج (Turnitin) ويرفض نشر الأبحاث التي تتجاوز فيها نسبة الاستلال ٢٠٪.

١١.يخضع البحث لفحص أولي تقوم به هيئة التحرير في المجلة، وذلك لتقرير أهلية البحث للتحكيم، ويحق لها أن تعتذر عن قبول البحث دون تقديم الأسباب.

١٢.تتبع المجلة التقويم المزدوج السري لبيان صلاحية البحث للنشر، إذ يعرض البحث المقدّم للنشر على محكمين اثنين من ذوي الاختصاص، ويتم اختيارهما بسرية مطلقة، بالإضافة إلى عرض البحث على خبير لغوي لتقويم سلامته اللغوية.

١٣.الأبحاث التي يقترح المحكمون إجراء تعديلات عليها لتكون صالحة للنشر، تعاد إلى أصحابها لإجراء التعديلات المطلوبة عليها، وخلاف ذلك لا يتم استلام البحث، وستتم مراجعة البحث من قبل هيئة التحرير للتأكد من التزام الباحث بالأخذ بجميع الملاحظات المثبتة من قبل المقيمين.

١٤.تُعبِّر الأبحاث المنشورة في المجلة عن آراء أصحابها، لا عن رأي المجلة.

١٥.تنشر المجلة أعدادًا خاصة بالمؤتمرات العلمية المتوافقة مع تخصص المجلة.

١٦.أجور نشر البحث: يدفع الباحث (٥٠) ألف دينار لتغطية أجور التحكيم، ويكمل دفع بقية الأجور عند قبول البحث للنشر.

١٧.لا تأخذ المجلة أي أجور لنشر الأبحاث المقدّمة من باحثين من خارج العراق.

١٨.يتم إرسال الأبحاث عبر الإيميل: magazine@imamaladham.edu.iq.

١٩.تخريج النصوص القرآنية والحديث النبوي الشريف على ضوء المنهج العلمي الدقيق الكامل.

٢٠.يزود الباحث بنسختين مستلة، بعد النشر.

شروط النشر (الفنيَّة):

١- يقدّم البحث بملف واحد، يبدأ بالعنوان وينتهي بالمصادر، وألَّا يزيد على خمس وعشرين صحيفة.

٢- تكون الهوامش أسفل كل صحيفة (تلقائيًا وليس يدويًّا).

٣- حجم الخط للمتن (١٦)، وللهامش (١٢).

٤- نوع الخط باللغة العربية ((Simplified Arabic واللغة الإنجليزية (Times New Roman))

- **ملاحظة:** في حال عدم الأخذ بشروط النشر نعتذر عن استلام البحث ونشره.

- يمكن زيارة موقع المجلة في مبنى الكلية في سبع إبكار أو التواصل عبر البريد الإلكتروني magazine@imamaladham.edu.iq.

أو الاتصال بمدير التحرير عبر الهاتف (٠٧٧٣٢٤٣٥٦٩٣)، ويمكن الاطلاع على أعداد المجلة عن طريق موقع وزارة التعليم العالي والبحث العلمي من خلال مسح رمز QR في أعلى الصفحة.

البيان الختامي للمؤتمر العلمي الدولي التاسع عشر
في العلوم الإنسانيّة والتطبيقية
تَحْتَ شِعَارِ: «الذَّكَاءُ الِاصْطِنَاعِيُّ: رُؤْيَةٌ شَرْعِيَّةٌ وَتَكَامُلٌ أَكَادِيمِيٌّ فِي ضَوْءِ التَّحَدِّيَاتِ المُسْتَقْبَلِيَّةِ»

الحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَ العَقْلَ أَمَانَةً، وَالعِلْمَ رِسَالَةً، وَسَخَّرَ لِلْإِنْسَانِ مِنْ أَدَوَاتِ المَعْرِفَةِ مَا يُعِينُهُ عَلَى الفَهْمِ وَالِاسْتِخْلَافِ، فَأَقَامَ بِهِ مِيزَانَ التَّفْكِيرِ، وَضَبَطَ بِهِ حَرَكَةَ التَّطَوُّرِ، فَلَا تَنْفَصِلُ التِّقْنِيَةُ عَنِ القِيَمِ، وَلَا يَتَقَدَّمُ المُنْجَزُ عَلَى الإِنْسَانِ، وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ ﷺ، إِمَامِ العُلَمَاءِ، وَمُعَلِّمِ الإِنْسَانِيَّةِ، الَّذِي قَرَنَ العِلْمَ بِالهِدَايَةِ، وَرَبَطَ المَعْرِفَةَ بِالأَخْلَاقِ، فَكَانَ هَدْيُهُ مِيزَانَ الرُّشْدِ، وَمَنْهَجُهُ سَبِيلَ الِاتِّزَانِ، وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَمَنْ سَارَ عَلَى نَهْجِهِ القَوِيمِ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ، وَبَعْدُ... فَفِي خِتَامِ أَعْمَالِ هٰذَا المَحْفِلِ العِلْمِيِّ المُبَارَكِ، وَمِنْ بَغْدَادَ السَّلَامِ، حَاضِرَةِ العِلْمِ، وَمَوْئِلِ الحَضَارَةِ، وَمَهْدِ التَّلَاقُحِ المَعْرِفِيِّ عَبْرَ العُصُورِ، وَفِي رِحَابِ العِرَاقِ الَّذِي مَا زَالَ، رَغْمَ التَّحَدِّيَاتِ، يَحْمِلُ فِي ذَاكِرَتِهِ رِسَالَةَ القَلَمِ وَالكِتَابِ، اخْتَتَمَتْ كُلِّيَّةُ الإِمَامِ الأَعْظَمِ الجَامِعَةُ أَعْمَالَ مُؤْتَمَرِهَا العِلْمِيِّ الدُّوَلِيِّ التَّاسِعِ عَشَرَ لِلْعُلُومِ الإِنْسَانِيَّةِ وَالتَّطْبِيقِيَّةِ، تَحْتَ شِعَارِ: «الذَّكَاءُ الِاصْطِنَاعِيُّ: رُؤْيَةٌ شَرْعِيَّةٌ وَتَكَامُلٌ أَكَادِيمِيٌّ فِي ضَوْءِ التَّحَدِّيَاتِ المُسْتَقْبَلِيَّةِ»، وَالَّذِي عُقِدَ يَوْمَ الأَحَدِ السَّابِعَ مِنْ شَهْرِ رَجَبٍ، لِسَنَةِ سَبْعٍ وَأَرْبَعِينَ وَأَرْبَعِمِئَةٍ وَأَلْفٍ لِلْهِجْرَةِ النَّبَوِيَّةِ الشَّرِيفَةِ، المُوَافِقِ الثَّامِنَ وَالعِشْرِينَ مِنْ شَهْرِ كَانُونِ الأَوَّلِ، لِسَنَةِ خَمْسٍ وَعِشْرِينَ وَأَلْفَيْنِ لِلْمِيلَادِ، بِرِعَايَةٍ كَرِيمَةٍ مِنْ لَدُنْ مَعَالِي رَئِيسِ دِيوَانِ الوَقْفِ السُّنِّيِّ، الأُسْتَاذِ الدُّكْتُورِ عَامِرٍ شَاكِرٍ عَبْدِ الجَنَابِيِّ، وَبِإِشْرَافِ الأُسْتَاذِ الدُّكْتُورِ صَلَاحِ الدِّينِ فَلِيحِ حَسَنٍ السَّامِرَّائِيِّ، وِفْقَ رُؤْيَةٍ أَكَادِيمِيَّةٍ وَاضِحَةٍ انْتَهَجَهَا مُنْذُ تَسَنُّمِهِ عَمَادَةَ الكُلِّيَّةِ، تَقُومُ عَلَى ضَرُورَةِ التَّحَوُّلِ الرَّقْمِيِّ بِوَصْفِهِ خِيَارًا اسْتِرَاتِيجِيًّا لِمُوَاكَبَةِ الحَدَاثَةِ العِلْمِيَّةِ، وَتَسْرِيعِ الإِنْجَازِ المُؤَسَّسِيِّ، وَتَوْظِيفِ التِّقْنِيَّاتِ الذَّكِيَّةِ فِي خِدْمَةِ التَّعْلِيمِ وَالبَحْثِ العِلْمِيِّ، ضِمْنَ إِطَارٍ قِيَمِيٍّ رَصِينٍ يُوَازِنُ بَيْنَ الأَصَالَةِ وَالمُعَاصَرَةِ، وَبِمُشَارَكَةِ نُخْبَةٍ مُبَارَكَةٍ مِنَ العُلَمَاءِ وَالبَاحِثِينَ وَالأَكَادِيمِيِّينَ مِنْ دَاخِلِ العِرَاقِ وَخَارِجِهِ، حُضُورًا وَمُشَارَكَةً عِلْمِيَّةً عَنْ بُعْدٍ.

وَقَدْ قُدِّمَتْ إِلَى اللَّجْنَةِ العِلْمِيَّةِ عَشَرَاتُ البُحُوثِ، قُبِلَ مِنْهَا لِلْمُشَارَكَةِ وَاحِدٌ وَأَرْبَعُونَ بَحْثًا مَحَلِّيًّا، وَتِسْعَةُ أَبْحَاثٍ دُوَلِيَّةً، تَوَزَّعَتْ بَرَامِجُهَا عَلَى جَلَسَاتٍ عِدَّةٍ، وَتَشَرَّفْنَا بِاسْتِضَافَةِ عَدَدٍ

مِنَ الضُّيُوفِ الأَكَارِمِ مِنْ جَامِعَاتٍ وَمُؤَسَّسَاتٍ عَرَبِيَّةٍ وَعَالَمِيَّةٍ، فِي أَجْوَاءٍ اتَّسَمَتْ بِالجِدِّيَّةِ العِلْمِيَّةِ، وَعُمْقِ الطَّرْحِ، وَرَصَانَةِ النِّقَاشِ، وَتَكَامُلِ الرُّؤَى.

أَيُّهَا الحُضُورُ الكَرِيمُ، السَّادَةُ البَاحِثُونَ الفُضَلَاءُ: لَقَدْ جَاءَ هٰذَا المُؤْتَمَرُ اسْتِجَابَةً وَاعِيَةً لِلتَّحَوُّلَاتِ المُتَسَارِعَةِ الَّتِي يَشْهَدُهَا العَالَمُ فِي مَيْدَانِ التِّقْنِيَّاتِ الذَّكِيَّةِ، وَإِيمَانًا مِنَ الكُلِّيَّةِ بِضَرُورَةِ مُقَارَبَةِ الذَّكَاءِ الِاصْطِنَاعِيِّ مُقَارَبَةً عِلْمِيَّةً مُتَوَازِنَةً، لَا تَنْبَهِرُ بِالمُنْجَزِ التِّقَنِيِّ دُونَ وَعْيٍ، وَلَا تَنْغَلِقُ دُونَهُ دُونَ فِقْهٍ وَبَصِيرَةٍ، بَلْ تُخْضِعُهُ لِمَوَازِينِ الشَّرِيعَةِ، وَأَخْلَاقِيَّاتِ العِلْمِ، وَمَسْؤُولِيَّةِ الإِنْسَانِ عَنْ قَرَارِهِ وَمَصِيرِهِ.

وَقَدْ تَنَاوَلَتْ بُحُوثُ المُؤْتَمَرِ وَمَحَاوِرُهُ المُتَنَوِّعَةُ أَثَرَ الذَّكَاءِ الِاصْطِنَاعِيِّ فِي العُلُومِ الشَّرْعِيَّةِ، وَاللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ، وَالعُلُومِ الإِنْسَانِيَّةِ، وَالعُلُومِ التَّطْبِيقِيَّةِ، وَالقَانُونِ، وَالتَّعْلِيمِ، وَالإِعْلَامِ، وَالتَّارِيخِ وَالجُغْرَافِيَا، مُبَيِّنَةً إِمْكَانَاتِهِ الوَاعِدَةَ فِي خِدْمَةِ المَعْرِفَةِ، وَمُحَذِّرَةً فِي الوَقْتِ نَفْسِهِ مِنْ مَخَاطِرِهِ المَعْرِفِيَّةِ وَالأَخْلَاقِيَّةِ، وَلَا سِيَّمَا مَا يَتَّصِلُ بِالتَّحَيُّزِ الخَوَارِزْمِيِّ، وَتَزْيِيفِ الوَعْيِ، وَانْتِهَاكِ الخُصُوصِيَّةِ، وَإِضْعَافِ المَسْؤُولِيَّةِ الإِنْسَانِيَّةِ، وَفِي ضَوْءِ المُشَارَكَاتِ وَالجَلَسَاتِ البَحْثِيَّةِ، وَالنِّقَاشَاتِ العِلْمِيَّةِ المُسْتَفِيضَةِ وَالبَنَّاءَةِ، خَلُصَ المُؤْتَمَرُ إِلَى جُمْلَةٍ مِنَ التَّوْصِيَاتِ، كَانَ مِنْ أَبْرَزِهَا:

أَوَّلًا: إِخْضَاعُ جَمِيعِ تَطْبِيقَاتِ الذَّكَاءِ الِاصْطِنَاعِيِّ لِمَوَازِينِ الشَّرْعِ وَالأَخْلَاقِ، بِمَا يَحْفَظُ كَرَامَةَ الإِنْسَانِ، وَيُعَزِّزُ وَعْيَهُ، وَيَصُونُ حَقَّهُ، وَيَضْمَنُ الِاسْتِعْمَالَ المَسْؤُولَ لِلتِّقْنِيَّةِ وَتَوْظِيفَهَا فِي خِدْمَةِ المُجْتَمَعِ.

ثَانِيًا: تَعْزِيزُ التَّعَاوُنِ وَالتَّكَامُلِ بَيْنَ العُلُومِ الشَّرْعِيَّةِ، وَالإِنْسَانِيَّةِ، وَالتَّطْبِيقِيَّةِ عِنْدَ دِرَاسَةِ تِقْنِيَّاتِ الذَّكَاءِ الِاصْطِنَاعِيِّ، لِضَمَانِ مُقَارَبَةٍ شَامِلَةٍ تَجْمَعُ بَيْنَ الفَهْمِ النَّظَرِيِّ وَالقُدْرَةِ التَّطْبِيقِيَّةِ.

ثَالِثًا: تَوْظِيفُ الذَّكَاءِ الِاصْطِنَاعِيِّ تَوْظِيفًا رَشِيدًا فِي خِدْمَةِ القُرْآنِ وَعُلُومِهِ، وَالحَدِيثِ وَعُلُومِهِ، وَاللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ وَعُلُومِهَا، مَعَ ضَرُورَةِ التَّحَقُّقِ النَّقْدِيِّ مِنَ النَّتَائِجِ وَمُرَاجَعَتِهَا، وَعَدَمِ الِاعْتِمَادِ الكُلِّيِّ عَلَى مُخْرَجَاتِهِ دُونَ تَمْحِيصٍ وَتَدْقِيقٍ.

رَابِعًا: الدَّعْوَةُ إِلَى بِنَاءِ أُطُرٍ قَانُونِيَّةٍ وَتَشْرِيعِيَّةٍ وَاضِحَةٍ تُنَظِّمُ العَلَاقَاتِ الرَّقْمِيَّةَ، وَتُحَدِّدُ المَسْؤُولِيَّةَ القَانُونِيَّةَ، وَتَحْمِي المُجْتَمَعَ مِنَ الِانْتِهَاكَاتِ التِّقْنِيَّةِ.

خَامِسًا: التَّنْبِيهُ إِلَى المَخَاطِرِ المُتَرَتِّبَةِ عَلَى الِاسْتِعْمَالِ غَيْرِ المُنْضَبِطِ لِلذَّكَاءِ الِاصْطِنَاعِيِّ، وَلَا سِيَّمَا فِي مَجَالَاتِ الإِعْلَامِ، وَالتَّعْلِيمِ، وَصِنَاعَةِ الرَّأْيِ العَامِّ، مَعَ وَضْعِ آلِيَّاتٍ لِلْحَدِّ مِنَ الِانْتِهَاكَاتِ المَعْرِفِيَّةِ وَالأَخْلَاقِيَّةِ.

سَادِسًا: تَشْجِيعُ الجَامِعَاتِ وَالمُؤَسَّسَاتِ البَحْثِيَّةِ عَلَى إِطْلَاقِ مَشَارِيعَ وَدِرَاسَاتٍ تُعْنَى بِاسْتِشْرَافِ مُسْتَقْبَلِ الذَّكَاءِ الِاصْطِنَاعِيِّ وَآثَارِهِ المُجْتَمَعِيَّةِ وَالحَضَارِيَّةِ.

سَابِعًا: دَعْمُ البُحُوثِ المُشْتَرَكَةِ بَيْنَ عُلَمَاءِ الشَّرِيعَةِ وَخُبَرَاءِ التِّقْنِيَّةِ لِتَطْوِيرِ أَنْظِمَةٍ تُجَسِّدُ قِيَمَ الشَّرْعِ، وَتَخْدِمُ قَضَايَا العَصْرِ، وَإِنْشَاءُ لِجَانٍ شَرْعِيَّةٍ مُتَخَصِّصَةٍ لِمُوَاكَبَةِ المُسْتَجِدَّاتِ التِّقْنِيَّةِ، وَإِصْدَارُ الفَتَاوَى وَالتَّوْصِيَاتِ اللَّازِمَةِ.

ثَامِنًا: التَّأْكِيدُ عَلَى دَوْرِ المُؤَسَّسَاتِ الأَكَادِيمِيَّةِ فِي نَشْرِ الوَعْيِ الرَّقْمِيِّ، وَبِنَاءِ ثَقَافَةٍ نَقْدِيَّةٍ رَشِيدَةٍ فِي التَّعَامُلِ مَعَ التِّقْنِيَّاتِ الحَدِيثَةِ.

تَاسِعًا: إِدْمَاجُ أَخْلَاقِيَّاتِ الذَّكَاءِ الِاصْطِنَاعِيِّ مِنْ مَنْظُورٍ إِسْلَامِيٍّ فِي المَنَاهِجِ الشَّرْعِيَّةِ وَالتِّقْنِيَّةِ، لِإِعْدَادِ جِيلٍ يَجْمَعُ بَيْنَ الإِيمَانِ وَالخِبْرَةِ، وَيَكُونُ قَادِرًا عَلَى مُوَاجَهَةِ تَحَدِّيَاتِ العَصْرِ بِوَعْيٍ وَحِكْمَةٍ.

وَفِي الخِتَامِ، تَتَقَدَّمُ كُلِّيَّةُ الإِمَامِ الأَعْظَمِ الجَامِعَةُ، مُمَثَّلَةً بِعَمِيدِهَا الأُسْتَاذِ الدُّكْتُورِ صَلَاحِ الدِّينِ فَلِيحِ حَسَنٍ السَّامِرَّائِيِّ، بِالشُّكْرِ الجَزِيلِ إِلَى جَمِيعِ البَاحِثِينَ وَالمُشَارِكِينَ فِي المُؤْتَمَرِ، وَإِلَى كُلِّ مَنْ حَضَرَ وَأَسْهَمَ، وَإِلَى اللِّجَانِ العِلْمِيَّةِ وَالتَّحْضِيرِيَّةِ وَالإِدَارِيَّةِ وَالإِعْلَامِيَّةِ، وَالأَقْسَامِ السَّانِدَةِ الَّتِي بَذَلَتْ جُهُودًا مُتَمَيِّزَةً لِإِنْجَاحِ هٰذَا المَحْفِلِ العِلْمِيِّ، سَائِلِينَ اللَّهَ تَعَالَى أَنْ يَجْعَلَ مُخْرَجَاتِهِ عِلْمًا نَافِعًا، وَرَأْيًا سَدِيدًا، وَخُطْوَةً رَاسِخَةً فِي سَبِيلِ تَرْشِيدِ التِّقْنِيَّةِ بِالقِيَمِ، وَتَسْخِيرِ العِلْمِ لِخِدْمَةِ الإِنْسَانِ، لَا أَدَاةَ إِفْسَادٍ أَوْ طُغْيَانٍ.

هذا وَالحَمْدُ لِلَّهِ فِي البَدْءِ وَالخِتَامِ، وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى خَيْرِ الأَنَامِ، وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ العُلَمَاءِ الأَعْلَامِ، وَأَخْتِمُ هٰذَا البيانِ بِالسَّلَامِ ...

فالسَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

صَادِرٌ عَنِ المُشَارِكِينَ فِي المُؤْتَمَرِ العِلْمِيِّ الدُّوَلِيِّ التَّاسِعِ عَشَرَ

بِرِحَابِ كُلِّيَّةِ الإِمَامِ الأَعْظَمِ الجَامِعَةِ - بَغْدَاد

المقدمة

الحمدُ للهِ الذي علَّم بالقلم، علَّم الإنسانَ ما لم يعلم، وهداه بنورِ العقلِ حينما أَظلم، وفتحَ له آفاقَ الذكاءِ والتَّعلُّم، فجعل من الآلة خادمًا، ومن الفكر قائدًا، ومن العلم سُلَّمًا للفهمِ والسُّؤدد، والصلاةُ والسلامُ على من جاء بالعلم والهدى، ودلَّ البشرية على سُبُلِ الرُّقي والاقتداء، سيّدِنا محمد، المعلِّمِ الأَمين، وعلى آلهِ وصحبِه أجمعين.

أما بعد ...

ففي سياقٍ معرفي يشهد تحوّلات متسارعة، بات الذكاء الاصطناعي أحد أبرز الظواهر التي تُعيد رسم خارطة العالم في مختلف ميادين الحياة، لقد غدت الآلة تفكّر، وتستنبط، وتتعلّم، وتحاكي العقل البشري في وظائفه العليا، حتى صار الذكاء الاصطناعي قوةً دافعة لا يمكن تجاهل أثرها في تشكيل مستقبل المجتمعات، وأنماط التعليم، ومفاهيم العمل، وحدود المسؤولية الإنسانية.

وانطلاقًا من مسؤوليتها العلمية والدينية والوطنية، تواصل كلية الإمام الأعظم الجامعة أداء دورها الريادي في مواكبة مستجدات العصر، عن طريق إقامة مؤتمرها العلمي الدولي السنوي التاسع عشر للعلوم الإنسانية والتطبيقية، تحت شعار: **(الذكاء الاصطناعي: رؤية شرعية وتكامل أكاديمي في ضوء التحديات المستقبلية)**؛ ليكون منبرًا علميًا للحوار الرصين، ومجالًا لتلاقح الأفكار بين الباحثين من مختلف التخصصات، في سبيل فهمٍ أعمق لهذه الظاهرة العالمية، وتوجيهها بما ينسجم مع قيمنا الإسلامية الأصيلة وثوابتنا التربوية والفكرية.

وأظهرت هذه التقنية إمكانات هائلة في تسريع الإنجاز، وتحسين الجودة، وتطوير مناهج التعليم والإدارة، وفتح آفاق جديدة للبحث العلمي.

إلّا أن الاستعمال غير المنضبط أو غير المؤطر بالقيم والمعايير الأخلاقية قد يخلّف آثارًا سلبية عميقة، من بينها: تهديد الخصوصية، وتعزيز التحيز الخوارزمي، وتراجع دور الإنسان في اتخاذ القرار، وإضعاف الروابط الاجتماعية، وطمس الهوية الثقافية والدينية.

ومن هنا، فإن الذكاء الاصطناعي لا يمثل تطورًا تقنيًا فحسب، بل هو تحول في نمط التفكير البشري، ومسارٌ جديدٌ في العلاقة بين الإنسان والآلة، يستوجب تأصيلًا معرفيًّا،

وتأمّلاً فلسفيًّا، وتأطيرًا شرعيًّا وأخلاقيًّا، وهو ما تسعى إليه محاور هذا المؤتمر، في أثناء مقاربات متعددة تشمل: الجوانب العلمية، والاجتماعية، والقانونية، والتربوية، فضلاً عن الرؤى الإسلامية الأصيلة التي تستشرف الغد بروح منفتحة وفكر نقدي راشد.

فكلية الإمام الأعظم الجامعة، إذ تنظم هذا المؤتمر، تؤكد حرصها على بناء جسرٍ معرفيٍّ يربط بين التراث العلمي الرصين والتقنية الحديثة، في إطار من المسؤولية الأخلاقية، والانفتاح الواعي، والحرص على أن تظل المعرفة وسيلةً لخدمة الإنسان، لا أداةً لتغييبه أو إخضاعه.

نسأل الله أن يكلل هذا الجهد بالتوفيق والسداد، وأن يُثمر المؤتمر نقاشاتٍ جادةً، ومقترحاتٍ نافعةً، تسهم في تعميق الوعي، وتوسيع دائرة المسؤولية الأكاديمية اتجاه هذا التحدي العالمي.

الرسالة:

نطمح في مؤتمرنا إلى تقديم فضاء علمي رصين يُعنى بدراسة آفاق الذكاء الاصطناعي من منظور معرفي شامل، يجمع بين الأصالة والمعاصرة، ويؤسس لرؤية منهجية تدعم الاستفادة من هذه التقنية بما يخدم الإنسان والقيم، ويحذّر من مخاطر الانفلات الأخلاقي وسوء الاستعمال.

الرؤية:

أن يكون مؤتمر كلية الإمام الأعظم الجامعة منبرًا فكريًا رائدًا في تناول موضوعات الذكاء الاصطناعي برؤية مستقبلية تجمع بين القيم الحضارية والتطور التقني، وتسهم في إنتاج معرفة أصيلة ومؤثرة تتبصّر الإيجابيات وتتصدى للسلبيات.

أهداف المؤتمر:

١. تسليط الضوء على إمكانات الذكاء الاصطناعي في تطوير مناهج البحث العلمي في مختلف التخصصات.

٢. تعزيز التكامل بين معطيات الثورة الرقمية وتعاليم الشريعة الإسلامية.

٣. استكشاف سبل توظيف الذكاء الاصطناعي في خدمة اللغة العربية وتحليلها.

٤. بحث التطبيقات العملية للذكاء الاصطناعي في مجالات العلوم الطبية والهندسية والاقتصادية.

٥. بناء شبكة تواصل بحثي بين الأكاديميين والباحثين في مجالات الذكاء الاصطناعي المختلفة.

٦. بيان المخاطر المحتملة لاستعمال الذكاء الاصطناعي دون ضوابط شرعية وأخلاقية.

٧. مناقشة التحديات الفكرية والقيمية المرتبطة بانتشار الذكاء الاصطناعي.

٨. تحليل الأثر السلبي للذكاء الاصطناعي في حال الانفصال عن المرجعيات الدينية والإنسانية.

محاور المؤتمر:

أولًا: الذكاء الاصطناعي والعلوم الشرعية:

- إمكانات الذكاء الاصطناعي في خدمة العلوم الشرعية.
- الأسس الشرعية للتعامل مع الذكاء الاصطناعي.
- الذكاء الاصطناعي بين الضرورات والمقاصد الشرعية.
- الذكاء الاصطناعي في الفقه وأصوله: أدوات الفتوى الإلكترونية.
- أخلاقيات الذكاء الاصطناعي من منظور الشريعة الإسلامية.
- بيان الانحرافات الشرعية المحتملة في استعمال الذكاء الاصطناعي دون رقابة شرعية.

ثانيًا: الذكاء الاصطناعي والعلوم اللغوية:

- توظيف تقنيات الذكاء الاصطناعي وأدواته في خدمة علوم اللغة، وتحليل النصوص الأدبية والبلاغية.
- دور الذكاء الاصطناعي في تطوير مناهج تعليم اللغة العربية والإنجليزية.
- المعالجة الآلية للغة العربيّة والإنجليزية بين التحديات والفرص.
- الذكاء الاصطناعي في تطوير طرائق تعليم اللغة العربيّة والإنجليزية، وتقويم أداء المتعلمين.
- مخاطر الترجمة الآلية والتشويش الدلالي على النصوص.

ثالثًا: الذكاء الاصطناعي والعلوم التطبيقية:

- تطبيقات الذكاء الاصطناعي في الطب، والهندسة، وتقنيات الاتصالات الحديثة.
- الذكاء الاصطناعي في الإدارة والاقتصاد والتحول الرّقمي.
- النمذجة الذكية في تحليل البيانات واتخاذ القرار.
- التحديات الأمنية في نظم الذكاء الاصطناعي والهجمات السيبرانية.

رابعًا: الذكاء الاصطناعي والعلوم الإنسانية:

- الذكاء الاصطناعي في التعليم، والتعليم الذكي والتدريب الافتراضي.
- أثر الذكاء الاصطناعي في تحليل الأحداث التاريخية والأنماط الجغرافية وتفسيرها: الإمكانات العلمية والمخاطر المعرفية.
- الذكاء الاصطناعي والإعلام الرقمي وصناعة الرأي العام.
- الاخلاقيات والقوانين المنظمة لاستعمال الذكاء الاصطناعي.
- الذكاء الاصطناعي والتحديات الأخلاقية في تشكيل السلوك المجتمعي.

محتويات الجزء الأول

١. الذكاء الإصطناعي والسنة النّبوية بين الإمكانات والتحديات والضوابط ٢١
أ. بسمة سعد منصور صالح ٢١

٢. توظيف تقنيات الذكاء الاصطناعي وأدواته في خدمة اللغة العربية الواقع والآفاق المستقبلية ٣٩
أ.د. أشرف حسن محمد حسن علي الدبسي ٣٩

٣. الذكاء الاصطناعي في إدارة المخاطر البيئية حلول مبتكرة لمستقبل مستدام ٧٧
أ.م.د إسراء ابراهيم محمد ٧٧
م.م. هند إبراهيم محمد ٧٧
مهندس هدى زيد جميل ٧٧

٤. دور تقنيات المحادثة الذكية (Chatbots) في نشر خطاب الاعتدال واللاعنف بين أهل الديانات والشرائع في العراق في ضوء التحول الرقمي ١١٧
أ.م.د. أحمد عبد عباس الجميلي ١١٧
أ.د. علي غنيان الكبيسي ١١٧

٥. تدريس علوم اللغة عبر الوسائط السمعية البصرية المنتجة بأدوات الذكاء الإصطناعي -Canva- نموذجاً ١٣٩
أ.م.د. علي داود خلف الجنابي ١٣٩
د. سلمى فنيدو ١٣٩

٦. الضوابط الشرعية لإستخدام الذكاء الإصطناعي في الفتوى «دراسة فقهية تأصيلية» ... ١٧٧
أ.م.د. محمد علي حسين أحمد الطائي ١٧٧

٧. القواعد الأصولية لضبط إستخدام الذكاء الإصطناعي في تفسير القرآن الكريم التكييف الفقهي للذكاء الإصطناعي ٢٥١
د. إيهاب محمد السامرائي ٢٥١

٨. تقنيات الذكاء الإصطناعي ودورها في علوم البلاغة العربية (التحديات والحلول) .. ٢٧٩
م. أحمد حسن أحمد حسن الجبوري..... ٢٧٩

٩. الأدب وتكنولوجيا الذكاء الإصطناعي ٣٠٣
م. أسامة أحمد جاسم ٣٠٣

١٠. الذكاء الإصطناعي في الفقه وأصوله أدوات الفتوى الإلكترونية ٣٢٩
م. أسامة نجم عبد الجبار حسين المشايخي ٣٢٩

١١. التوقعات الحاسوبية وحدود الغيب قراءة عقدية في العلم والمسؤولية ٣٥٧
م.د. أثير حسين سلمان ٣٥٧

١٢. الذكاء الإصطناعي في الفقه الإسلامي: أدوات الفتوى الألكترونية ٣٨١
م.د. إدريس حريز أحمد ٣٨١

١٣. الضوابط العقدية للتعامل مع تطبيقات الذكاء الاصطناعي دراسة تأصيلية في ضوء العقيدة الإسلامية ٤٢٩
م.د. هديل علي قاسم محمد ٤٢٩

١٤. من النص إلى الخوارزمية آفاق الذكاء الإصطناعي في تجديد طرائق تدريس القرآن الكريم

والتربية الإسلامية ٤٥٥
م.م. براء رياض فائق عبد المجيد النجار ٤٥٥

١٥. التفسير في عصر الذكاء الإصطناعي بين سلطان البيان وسلطة الخوارزميات ٤٨٣
م.م. براءة جاسم محمد..... ٤٨٣

تقنيات الذكاء الإصطناعي
ودورها في علوم البلاغة العربية
(التحديات والحلول)

اعداد الباحث

م. أحمد حسن أحمد حسن الجبوري

جامعة تكريت/ كلية التربية الأساسية/ الشرقاط

ahmed.hasan.ahmed1975@gmail.com

الملخص

يتناول البحث مفهوم الذكاء الاصطناعي ودوره في علوم البلاغة العربية، والتي تمثل جوهر البيان والفصاحة في اللغة العربية، وتطوير أدوات تعليمية وبحثية قادرة على خدمة الدارسين والباحثين في ظل الثورة الرقمية المتسارعة، التي جعلت من الذكاء الاصطناعي أداة فاعلة في مختلف مجالات المعرفة.

كما يستعرض هذا البحث أهم المشاريع والمنصات التي توظف هذه التقنيات في تحليل الأساليب البلاغية وتوليد نصوص جديدة تحاكي أساليب التراث العربي، ويُبْرِز البحث الفوائد المترتبة على هذا التوظيف، مثل تسريع عمليات التحليل، وتقديم تفسيرات دقيقة للأساليب البيانية، واستخراج جماليات النصوص وتحليلها بدقة، وتقديمها في صورة مبسطة للباحثين والمتعلمين على حد سواء، كما يناقش التحديات التي تواجه هذا المجال، ومنها صعوبة فهم السياق الثقافي واللغوي للنصوص العربية، وتباين الأساليب البلاغية بين العصور، والحاجة إلى بيانات لغوية مشروحة وموثوقة، والحفاظ على روح النص العربي وتراثه الدلالي، وعدم اختزال البلاغة في معايير ميكانيكية جامدة.

ويخلص البحث إلى أنَّ توظيف الذكاء الاصطناعي بالبلاغة العربية يفتح آفاقاً واسعة لتطوير البحث اللغوي والأدبي، شريطة أن يتم ذلك بروح من الوعي النقدي، مع الحفاظ على الخصوصية الثقافية للغة العربية، واستثمار التعاون بين المتخصصين في علوم البلاغة والمبرمجين لتقنيات الذكاء الاصطناعي، وعند توظيف هذه التقنيات وفق منهج نقدي يمكن أنْ تسهم في تجديد دراسة البلاغة العربية في العصر الرقمي، تجمع فيه بين أصالتها العريقة وأدوات التقنية الحديثة.

الكلمات المفتاحية: الذكاء الاصطناعي، البلاغة العربية، تحليل النصوص، الصور البيانية، النصوص الادبية، التحديات والحلول.

Abstract:

This research addresses the concept of artificial intelligence and its role in Arabic rhetoric, which represents the essence of eloquence and clarity in the Arabic language. It also develops educational and research tools capable of serving students and researchers in light of the accelerating digital revolution that has made artificial intelligence an effective tool in various fields of knowledge. This research also reviews the most important projects and platforms that employ these technologies in analyzing rhetorical styles and generating new texts that mimic the styles of Arabic heritage. The research also highlights the benefits of this employment, such as accelerating analysis processes, providing accurate interpretations of rhetorical styles, extracting and accurately analyzing the aesthetics of texts, and presenting them in a simplified form for researchers and learners alike. It also discusses the challenges facing this field, including the difficulty of understanding the cultural and linguistic context of Arabic texts, the variation of rhetorical styles across eras, the need for annotated and reliable linguistic data, preserving the spirit of the Arabic text and its semantic heritage, and not reducing rhetoric to rigid mechanical standards.

The study concludes that employing artificial intelligence in Arabic rhetoric opens up broad horizons for the development of linguistic and literary research, provided that this is done with a spirit of critical awareness, while preserving the cultural specificity of the Arabic language, and capitalizing on the cooperation between specialists in rhetoric and programmers of artificial intelligence technologies. If these technologies are properly utilized, Arabic rhetoric will find a renewed place for itself in the digital age, combining its ancient authenticity with the tools of modern technology.

Keywords: Artificial intelligence, Arabic rhetoric, text analysis, figurative language, literary texts, challenges and solutions.

المقدمة

من المعلوم أنَّ البلاغة العربية قد أسهمت في جوانب متعددة للغة العربية، فأظهرت ما فيها من طاقات تعبيرية، وتنمية للذوق الأدبي، وقوة التأثير والإقناع، وخدمة القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف.

ومع التحولات الرقمية المتسارعة وخلال الأعوام القليلة الماضية فرض الذكاء الاصطناعي على جميع العلوم التفكير الجذري في تصوراتهم الأساسية بشأن هذه العلوم لا سيما علوم البلاغة، فأصبح الذكاء الاصطناعي جزءاً لا يتجزأ من حياتنا اليومية، وباتتْ آلة الحاسوب قادرة على إنتاج نصوص بليغة يصعب تمييزها عن نصوص البشر، وبإمكانها تحليل النصوص البليغة، والتعرف على الأساليب وطرق الإقناع والتأثير، ممَّا وضع علم البلاغة في مأزق كبير بمعنى أنَّ البشر لن يعودوا بحاجة إلى تعلُّم هذه العلوم؛ فإنَّ الحاسب الآلي سيوفر لهم كل ما هو ضروري للقيام بهذه المهام.

وعلى هذا فيتعين على الباحثين وذوي الاختصاص الخروج من هذا المأزق الذي فرضه عليهم الذكاء الاصطناعي من خلال إيجاد حلول لهذه التحديات، ومن هنا تأتي أهمية هذا الموضوع واستثمار تقنيات الذكاء الاصطناعي في خدمة علوم البلاغة، وإيجاد الحلول المناسبة التي تواجه هذا المسار.

وقد جاءت خطة البحث مكونة من مقدمة، ومبحثين، وخاتمة، المبحث الاول: البلاغة والذكاء الاصطناعي، التعريف وأبعاد العلاقة، والمبحث الثاني: مجالات استثمار الذكاء الاصطناعي في علوم البلاغة، وأمَّا الخاتمة فذكرت فيها إمكانية استثمار تقنيات الذكاء الاصطناعي في علوم البلاغة وتخطي تلك التحديات وإيجاد الحلول المناسبة لها.

وتأتي أهمية هذا البحث لبيان دور تقنيات الذكاء الاصطناعي وتطبيقاته المتنوعة في دراسة علوم البلاغة في ظل التقدم التكنولوجي، كون هذا الموضوع محل اهتمام الكثير من الباحثين، ويرشدهم إلى الاستفادة من هذه التقنيات.

وعلى الرغم من التطور السريع في مجال التقنيات الحديثة، لا يزال هناك من له رأي مخالف فيقف ضد هذه التطبيقات الذكية في مجال التدريس مشيراً إلى عدم صلاحيتها في هذا المجال، فكان من المفترض التعرف على هذا الرأي، والدور الذي تقوم به هذه التقنيات

في إنجاح هذه المهمة، ومن أجل ذلك فإنَّ البحث يجيب عن إشكاليات متعددة منها: كيف يمكن توظيف تقنيات الذكاء الاصطناعي في علوم البلاغة العربية وتحليل نصوصها، والكشف عن جماليات النصوص وأساليبها البيانية دون أن تفقد خاصيتها؟ في ظل التحديات التي تواجه هذه التطبيقات.

ويهدف البحث إلى إمكانية الدور الذي تؤديه تقنيات الذكاء الاصطناعي في دراسة علوم البلاغة من خلال تيسير وتبسيط المفاهيم البلاغية، وسرعة تحليل النصوص، وتحديد الأساليب بدقة متناهية، وتجديد طرق التدريس، مع المحافظة على الأصالة وربطها بالحديث، وجعل البلاغة أكثر تفاعلية وحيوية.

وحدود الدراسة تقتصر على الجانب النظري للمفاهيم والأطر الفكرية ولا تتناول التطبيقات العملية التفصيلية أو بناء نماذج حاسوبية كاملة.

المبحث الأول: البلاغة والذكاء الاصطناعي، التعريف وأبعاد العلاقة

المطلب الأول: البلاغة: تعريفها، أهدافها

البلاغة في لغة العرب تعني: الوصول والانتهاء إلى الغاية(ابن منظور, ١/٣٤٥).

وفي المعنى الاصطلاحي: كل ما تبلغ به قلب السامع وتمكنه في نفسه كتمكنه في نفسك، مع صورة مقبولة ومعرض حسن(العسكري, ١٤٠٩هـ: ١٩).

وأمَّا بلاغة الكلام فهي مطابقته لمقتضى الحال مع فصاحته. . . وأمَّا بلاغة المتكلم فهي ملكة يقتدر بها على تأليف كلامٍ بليغ(القزويني, ٢٠١٦م, ٢٦).

والهدف من البلاغة تزويد المتعلمين بالأدوات والمعايير التي تعينهم على إنتاج أدب له خاصية الإمتاع، والتأثير، والإقناع، وتبين سر إعجاز القرآن الكريم، والتمكن من التذوق الجمالي للأحاديث النبوية الشريفة والكلام العربي الفصيح شعراً ونثراً، والبحث في مقومات الجمال الفني في الأدب ومصدر تأثيره في النفس، والوقوف على ضروب المهارات الفنية للأديب وما يصوره من نفسيته ولون عاطفته(القزويني, ٨).

فالبلاغة إذن العلم الذي يهتم بدراسة الكلمة والفكرة والأسلوب بهدف الإقناع والتأثير والقدرة على توظيف اللغة بطريقة تجعل الكلام مؤثراً، واضحاً، جميلاً، ومقنعاً لدى السامع أو القارئ.

فهي فن صناعة الكلمة المؤثرة سواء في الشعر أو الخطابة أو الإعلام أو أي مجال يحتاج

إلى التواصل الفعّال بهدف التأثير والإقناع وإعادة تشكيل وعي الجمهور، وهي ليست مجرد جمال لفظي أو زخرفة لغوية، بل هي أداة استراتيجية يختار الإعلاميون من خلالها الكلمات والعبارات والصور والأساليب المناسبة لتحقيق أهداف محددة، مثل: نشر الوعي، وتعزيز القيم، والتأثير في السلوك، أو إحداث تغير اجتماعي وفكري في المجتمع(د. عماد عبداللطيف, ٢٠٢٠م, ٨٧و٨٨).

والبلاغة كما استقر هذا المصطلح عند المتأخرين من البلاغيين بأنَّه العلم الذي يبحث في مطابقة الكلام لمقتضى الحال مع وضوح الدلالة وحسن التأثير، وتنقسم على ثلاثة علوم: علم المعاني، وعلم البيان، وعلم البديع.

وعلم المعاني أول هذه العلوم، وتدل مادة (عَنَى) في لغة العرب على معنى القصد الذي يبرز ويظهر بالشيء إذا اعتنيتُ به(ابن فارس, ١٤٦/٤).

ومن حيث الاصطلاح، قال ابن فارس(ت٣٩٥هـ) معاني الكلام: ((وهو عند بعض أهل العلم عشرة: خبر واستخبار، وأمر ونهي، ودعاء وطلب، وعرض وتحضيض، وتَمَنٍ وتعجب))(ابن فارس, ١٩٩٧م, ١٣٣).

أمَّا السكاكي (ت٦٢٦هـ) فقد أَطلق عليه اسم (علم المعاني) في كتابه (مفتاح العلوم), وحَدَّهُ قائلاً: ((اعلم أنَّ علم المعاني هو يتبع خواص الكلام في الإفادة وما يتصلُ بها من الاستحسان وغيره، لِيحتَرِزَ من الوقوف عليها عن الخطأ في تطبيق الكلام على ما يقتضي الحال ذكره))(السكاكي, ١٩٨٣م, ١٦١).

غير أنَّ القزويني عَرَّفه تعريفاً شافياً فقال: ((هو علمٌ يُعرَفُ به أحوال اللفظ العربي التي بها يطابق مقتضى الحال))(القزويني, ٣٠)

وأمَّا علم البيان من حيث اللغة، فهو مِن بَانَ الشَيء واسْتَبَان، أي: اتَّضح، واسْتَبَنْتُهُ، أوضَحْتُه وعَرَفْتُه(ابن فارس, ١١٨٢).

وأمَّا في اصطلاح البلاغيين: فلعلَّ الجاحظ هو أول مَنْ أشار إليه في كتابه (البيان والتَّبيين), والذي ينبئ اسمُ الكتابِ عن هذا المفهوم بقوله: ((البيانُ اسمٌ جامعٌ لكُلِّ مَن كشف لك قناع المعنى، وهتك الحجاب دون الضَّمير، حتى يفضي السامع إلى حقيقة، ويهجم على محصوله كائناً ما كان، ذلك البيان)(الجاحظ, ١٩٩٨م, ٧٦/١).

فالبيان إذن من الأساليب البلاغية التي تجعل المعنى أكثر وضوحاً وتأثيراً عن طريق نقل الفكرة بفعالية باستخدام التشبيه، أو المجاز، أو الكناية بطرق فنية تجعل الكلام أكثر تأثيراً

وجمالاً الهدف منه التأثير في ذهن السامع أو المتلقي، بحيث يشعر بوضوح الفكرة، وتُعرض عليه بطريقة تجذب الانتباه وتدعم الفهم العميق للموضوع.

وأمَّا علم البديع لغة، فهو المُحْدَثُ والمُخْتَرَعُ لا على مثالٍ سابق(الفراهيدي, ٢/٥٤).

واصطلاحاً:

هو علمٌ يُعرف به وجوهُ تحسين الكلام، بعد رعاية تطبيقية على مقتضى الحال ووضوح الدلالة(السكاكي, ٤٢٣).

فالبديعُ أُسلوبٌ من أساليب لغة العرب، وسر من أسرار جمالها، وقد اعتنى القدامى به، مثلما اعتنوا بالمعاني والبيان، ولعلَّ الجاحظ أوَّل مَنْ اعتنى به وجعله من نتاج العرب ووجوه تحسين الكلام، فقال: ((والبديع مقصور على العرب، ومن أجله فاقتْ لغتهم كل لغة، وأربت على كل لسان))(الجاحظ, ٤/٥٥ و٥٦).

ومن هنا يتبين أنَّ البلاغة العربية ليست مجرد صناعة للألفاظ ، بل هي فن يجمع بين العقل البشري وذوقه الرفيع، من خلال اختيار الألفاظ وانتقاء العبارات التي تناسب المقام، وهنا يكون التوازن بين جمال الشكل وعمق المعنى، بهدف التأثير في المتلقي وإقناعه وإمتاعه.

المطلب الثاني: الذكاء الاصطناعي، تعريفه، نشأته، تطوره

أولاً: التعريف بالذكاء الاصطناعي:

الذكاء الاصطناعي هو قدرة الأنظمة والآلات التي تركز على تطوير أنظمة ومعدات وبرامج تحاكي القدرات الذهنية للبشر، مثل قدرته على التحليل والتفكير والاستكشاف وإثبات النظريات العلمية، ويتميز بسرعة إنجازه للمهام بدقة عالية، ويتصف بسعة تخزين كبيرة، وتالياً فهو مجموعة من التقنيات التي تمكن آلة أو نظاماً من التعلم، والفهم، والتصرف والاستثمار(د. إيمان حامد محمود وآخرون, ٢٠٢٤م, ٦).

ثانياً: نشأة الذكاء الاصطناعي وتطوره:

يُعد مؤتمر جامعة دارتموث الذي انعقد عام ١٩٥٦ للميلاد في الولايات المتحدة الأمريكية الانطلاقة الأولى والبداية الرسمية في مجال الذكاء الاصطناعي؛ حيث اجتمع فيه مجموعة من العلماء لمناقشة فكرة الآلات التي تفكر، وكان هذا المؤتمر يرمز إلى ولادة المجال العلمي للذكاء الاصطناعي مثل(مجلة لباب, ٢٠٢٣م, ٨):

١ تطور الخوارزميات التي تمكن الحواسيب من تعلّم مهارات معينة، مثل الشبكات العصبية والتعلم العميق.

٢ زيادة قوة المعالجة إذ أصبح من الممكن معالجة مجموعة بيانات أكبر وتنفيذ خوارزميات معقدة في وقت أقصر.

٣ البيانات الضخمة فقد أصبحت البيانات متاحة بكميات غير مسبوقة؛ ممّا أدى إلى تطور سريع في تقنيات الذكاء الاصطناعي والتعلم الآلي.

٤ الروبوتات الذكية (وهي روبوتات يمكنها أن تستشعر البيئة من حولها، وتفهم البيانات، وتتخذ قرارات شبه مستقلة لتنفيذ مهام معقدة) التي تجمع بين الذكاء الاصطناعي والحركة الفيزيائية.

٥ الرؤية الحاسوبية (وهي فرع من فوع الذكاء الاصطناعي يهدف إلى تمكين الحاسوب من الرؤية وفهم الصور ومقاطع الفيديو كما يفعل الإنسان، وذلك من خلال تحليل المحتوى البصري والتعرف على ما فيه من أشياء وأنماط ومعانٍ) من خلال التعرف على الأشكال والأنماط البصرية.

وقد كان التقدم في السنوات التالية مذهلاً، وقد ركّز العديد من العلماء والباحثين على الاستدلال الآلي وتطبيق الذكاء الاصطناعي واثبات النظريات الرياضية وحل المشكلات الجبرية.

وقد تحققت في هذا المجال نجاحات عديدة من رواد الذكاء الاصطناعي ممّا عزّزت الاعتقاد بأنه سيتم بناء آلات ذكية بالكامل في المستقبل القريب، ومع ذلك سرعان ما أدركوا أنَّه لا يزال هناك طريق طويل قبل أن تتحقق الأهداف النهائية المتمثلة في الذكاء المعادل للإنسان في الآلات.

وكان التحدي الآخر هو الافتقار إلى الموارد الحسابية لحساب المشاكل المعقدة بشكل متزايد، ونتيجة لذلك توقفت المنظمات والممولون عن دعم مشاريع الذكاء الاصطناعي التي تعاني من ضعف الأداء(ياسمين حسين, ٢٠٢٤م, ٢٤٧).

غير أنّ الذكاء الاصطناعي عاد إلى شعبيته في الثمانينيات، حيث اخترعت العديد من المؤسسات البحثية والجامعات نوعاً من أنظمة الذكاء الاصطناعي التي جعلت الآلات أكثر ذكاءً، وفي عام ٢٠٠٦م حدثت طفرة في مجال الذكاء الاصطناعي من خلال اقتراح نهج لبناء شبكات عصبية أعمق وأصبحت خوارزميات التعلم الآلي واحدة من أكثر المجالات

نشاطاً في أبحاث الذكاء الاصطناعي(ياسمين حسين, ٢٤٨).

وتالياً فإنَّ الغاية من الذكاء الاصطناعي ليست مجرد تقليد الإنسان، بل أيضاً تطوير أدوات تفوق قدرات البشر من خلال سرعة التحليل والدقة، ممَّا جعله يدخل في جميع الدراسات وميادين الحياة.

المبحث الثاني: مجالات استثمار الذكاء الاصطناعي في علوم البلاغة

مِن المعلوم أنَّ الدراسات التقليدية القديمة كحفظ المتون والقواعد والشرح النظري حقَّق نسباً لا بأس بها في دراسة علوم البلاغة وإنْ لم يكن بالمستوى المطلوب إذا ما قورن بتقنيات الذكاء الاصطناعي وظهور برامج وتطبيقات ومنصات تعلمية باللغة العربية استفاد منها طلاب العربية بمختلف جنسياتهم ولغاتهم، في تنمية مهاراتهم، وقدراتهم اللغوية، وأفاد منها المعلمون في بناء مناهجهم ومحتواها اللغوي(الغبسي, ٢٠٢٥م, ٥).

فقد حفظت تلك الدراسات القديمة التراث العلمي ولاسيما البلاغي من الاندثار والنسيان وهكذا تعاقبتْ عليه الأجيال، فأسَّس قواعداً في كل فن من الفنون التراثية، وأرسى معايير النقد الأدبي، وتنمية تلك الذائقة.

ومع ما كان لتلك الدراسات القديمة من عوامل نجاح إلَّا أنَّ القصور واضح جداً وقد تمثَّل ذلك بجمود البلاغة كضعف الذائقة الأدبية العملي، فتجد الطالب يتمكن نظرياً من شرح الاستعارة مثلاً، ويعجز عن إجرائها تطبيقياً، وتالياً لم تكن البلاغة لدى الطلاب حية وفاعلة بل هي للجمود أقرب، وعلى هذا فينبغي البحث عن أساليب جديدة فاعلة في هذا الميدان، كالتقنيات والمنصات الرقمية، وهذا ما سنبينه من المطالب الآتية:

المطلب الأول: الفهرسة والأرشفة عبر تقنيات الذكاء الاصطناعي

إنَّ التطور الهائل الذي شهده العالم في العقود الأخيرة في مجال الذكاء الاصطناعي حتى أصبح أداة مركزية في تحليل النصوص، وفهم المعاني، وإنتاج المحتوى، وبما أنَّ علوم البلاغة العربية تهتم بجماليات الأسلوب، ودقة التعبير، وروعة التصوير، فإنَّ دمج تقنيات الذكاء الاصطناعي فيها يفتح أفاقاً جديدة للبحث والتعليم والإبداع.

فالذكاء الاصطناعي قادر على تحليل النصوص البلاغية الضخمة بسرعة، واستخراج الصور الفنية، وتصنيف المحسنات البديعية، ويتعدى ذلك إلى توليد نصوص جديدة تحاكي

الأساليب البلاغية للقدماء.

ومن مجالات استثمار الذكاء الاصطناعي في علوم البلاغة الآتي:

١ تصنيف علوم البلاغة الثلاثة وما يتعلق بها كل فن من الفنون، وتحليل النصوص عن طريق آلة الحاسوب، والكشف عن الأساليب البيانية والتعبيرات البلاغية، مثل(التشبيهات، الاستعارات، الكنايات، علاقات المجاز المرسل والعقلي), ورصد مواطن الجمال والضعف، والمقارنة بين الأساليب الأدبية للكتاب والشعراء.

٢ إعداد أُسس وبيانات ضخمة لكل ما له صلة بعلوم البلاغة من القرآن الكريم: كآيات التشبيه، والإعجاز العلمي واللغوي، والاستعارات، والكنايات، والتورية، وما يتعلق بعلم المعاني كالأمر والنهي، والاستفهام المجازي، والخبر والإنشاء، وهكذا في الحديث النبوي الشريف، والشعر العربي، والنصوص الأدبية.

٣ توفير أدوات ووسائل تعليمية بديلة وأساليب جديدة يمكن توظيفها في الإبداع والتحليل والنقد، ممَّا يسهم في تطوير أساليب الكتاب والشعراء والخطباء.

٤ توفير أدوات تعليمية ذكية لتبسيط علوم البلاغة للطلاب، وإعطاء أمثلة تطبيقية، وتحليل نصوص أدبية وتدريبات عملية مع تصحيح آلي وشرح للأساليب البلاغية، ممَّا يخلق عند المتلقي متعة عبر التفاعل والمحاكاة.

٥ جعل الذكاء الاصطناعي أداة مساعدة في تحليل النصوص البلاغية وتطويرها، ممَّا يساعد على ربط التراث البلاغي بالتقنية الحديثة، وتالياً فهو يلعب دوراً مهماً في تجديد العلوم، وفتح آفاقاً جديدة لفهم النصوص، وتحليلها بشكل لم يكن ممكناً من قَبْلُ.

٦ فهرسة كتب البلاغة وتحويلها إلى قاعدة بيانات رقمية يمكن قراءتها ومعالجتها بواسطة الحواسيب الإلكترونية، ممَّا يسهم في توفير الوقت واختصار الجهد، وتقديم إحصائيات وبيانات دقيقة لجميع المصادر والمراجع المتعلقة في دراسة علوم البلاغة العربية.

٧ استخراج أنواع الأساليب والفنون البلاغية (التشبيه، الكناية، الاستعارة، التورية، الجناس، الطباق. . .), من مصادرها(القرآن الكريم، كتب الحديث النبوي الشريف، الأدب), وجمعها واستخدام تقنيات التعرف عليها وتحويلها إلى ملفات رقمية، بحيث يمكن للباحث أنْ يتعرف على ذلك بمجرد كتابة: أمثلة التشبيه في القرآن الكريم، أو الكناية في الحديث النبوي، يتمكن النظام من استخراج مواطن التشبيه أو الكناية مع التحليل البلاغي لتلك النصوص.

٨ يساعد الذكاء الاصطناعي جميع العاملين في ميدان البلاغة على تحسين جودة النصوص وأساليبهم بما في ذلك تحليل الخطابات الإعلامية والسياسية للكشف عن تأثير البلاغة في توجيه الرأي العام.

المطلب الثاني: البلاغة في ضوء التحول الرقمي وإمكانات الذكاء الاصطناعي

ونعني بالتحول الرقمي هو دمج التقنية الحديثة (المنصات الإلكترونية) في جميع العلوم بما ذلك علوم البلاغة، والتفاعل فيما بعضها البعض بغية الوصول إلى الهدف بأسهل طريقة ممكنة ممَّا يجعل النصوص البلاغية أسرع حصولاً وأكثر وضوحاً.

والتحول الرقمي هو توظيف التقنيات الرقمية الحديثة لتحسين طريق عمل المؤسسات أو الشركات والانتقال من الأساليب التقليدية الورقية أو اليدوية إلى أساليب تعتمد على التقنية والإنترنت والذكاء الاصطناعي والأنظمة الإلكترونية.

وقد حافظت علوم البلاغة لما بينها من عمق الوشائج والصلة بالعلوم الشرعية على طرقها التقليدية في التدريس حتى بداية الثورة التقنية ممَّا جعل من الضروري على مدرسيها الانخراط في النقاش الملح حول توظيف التقنيات الحديثة في التدريس، وأصبح نجاح مدرس مادة البلاغة في مهامه متوقف إلى حد كبير على مدى إتقانه لمادته واختياره للاستراتيجيات الحديثة في التدريس، والتي تعتمد على التقنيات والأدوات التكنولوجية الحديثة(جواد عجوري, ٢٠٢٤م, ٥).

إنَّ الذكاء الاصطناعي يمثل أكثر التحديات الحالية جسامة بالنسبة لعلم البلاغة؛ فخلال الاعوام السابقة فرض الذكاء الاصطناعي على البلاغيين التفكير الجذري في تصوراتهم الأساسية بشأن البلاغة، بعد أنْ أصبحت الحواسيب قادرة على إنتاج نصوص بليغة يصعب تمييزها عن نصوص البشر، وأصبح البشر الآليون قادرين على أداء النصوص البليغة أداءً يصعب تمييزه عن أداء البشر العاديين، وباستطاعة برامج التحليل البلاغي الحاسوبي الآن تحليل النصوص البليغة، والتعرف على أساليبها وطرق الإقناع والتأثير بدقة قد تفوق الإنسان العادي(د. عماد عبداللطيف, ١).

وقد أظهرت بعض الدراسات الحديثة فشل كثير من الطرق والأساليب التقليدية في تدريس العلوم الإنسانية ومنه مادة البلاغة كالشروحات النظرية المطولة، والحفظ، والإعراب، وتكثيف القواعد.

ومع أنَّها في بعض الجوانب لم تكن شاملة أو بالمستوى المطلوب، الشيء الذي يدفعنا إلى التساؤل عن الدور الذي يمكن أن تقوم به تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تلبية حاجات المادة، وتحقيق أهدافها التربوية.

التحديات التي تواجه دور الذكاء الاصطناعي في علوم البلاغة:

وكما أنَّ لتقنيات الذكاء الاصطناعي دوراً هاماً في خدمة البلاغة العربية(عفان وآخرون, ٢٠٢٥م, ٨), إلَّا أنَّ هناك تحديات تواجه دوره في هذا المجال، ومن التحديات التي يمكن أن تواجه توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تعليم البلاغة هي(مجمع الفقه الاسلامي, ٢٠٢٥م, ٥٦٣):

١. يتعامل الذكاء الاصطناعي مع النصوص البلاغية من منظور تقني، على العكس من البلاغة القائمة على الخيال والجمال المنبثق من الذائقة الإنسانية التي تبحث عن هذه المواطن وتالياً يجعل من الباحث متقاعساً في تنمية هذه الملكة الأدبية، ممَّا يتسبب في إخفائها وفقد الجانب الإبداعي، وتالياً يصعب على الذكاء الاصطناعي إدراكها بدقة.

٢. الذكاء الاصطناعي يمكن أن يشكل تحدياً للقيم والقضايا الأخلاقية في مجال التعليم، ويتسبب في إخفاء الجوانب الروحانية للتعلم إذا لم يُوظف بحذر وبطريقة متزنة؛ فتطبيقات الذكاء الاصطناعي غير قادرة على التحلّي بهذه القيم والأخلاق بعدِّها خصائص بشرية محضة.

٣. الذكاء الاصطناعي قادر على القيام بمهام كثيرة في وقت وجيز، وهذه الوظيفة رغم أهميتها إلا أنها تؤثر على دور أهم متدخل في العملية التعليمية وهو المدرس، من خلال استبداله بهذه التطبيقات، والاستغناء التدريجي عن دوره التربوي والتعليمي وهو ما قد يهدد بانتشار البطالة.

٤. الاعتماد المفرط على التكنولوجيا يؤثر سلباً على قدرة المتعلمين على الاستيعاب، أو قدرتهم على التحليل النقدي بشكل مستقل.

٥. الذكاء الاصطناعي يتمكن من جذب المتعلم إلى مصاحبة الآلة بدل التفاعل الإيجابي مع محيطه في المؤسسة التعليمية، وهو ما قد يسبب تراجعاً في التواصل بين المدرسين وتلاميذهم، والتلاميذ فيما بينهم.

٦. يحتاج الذكاء الاصطناعي إلى كلفة مالية مرتفعة، وهو ما يحرم العديد من أصحاب

الدخل المحدود الإفادة من هذه التقنيات في التدريس أو توفير البرامج الذكية المناسبة للمناهج الدراسية.

٧. صعوبة توظيف الذكاء الاصطناعي من بعض المدرسين بسبب قلة الكفاءة والمهارة والتدريب، لا سيما إذا كانت كثير من المصادر البلاغية لم تتأرشف أو تعالج رقمياً بعد، وهذا ما يجعل توصيلها بالتحليل الآلي يواجه تحدياً كبيراً.

٨. ثراء البلاغة بالنصوص، والتراكيب، والأساليب المتنوعة، ويصعب تصميم وإعداد نماذج ومحاكاة وتمثيلها حسابياً.

٩. عدم حصانة البرامج الذكية من الاختراق وثبات فشل منظومتها في حماية المعلومات من الاختراق والتزوير.

الحلول الممكنة للتحديات التي تواجه دور الذكاء الاصطناعي في علوم البلاغة:

من المكن إيجاد حلول وسُبل لتجاوز هذه التحديات من استراتيجية معينة تخلق توازناً بين التقنية والإنسان.

ومن هذه الحلول (آلان بونيه,١٩٩٣, ٢٣٤) و (جواد عجوري,٥):

١. يجب أنْ يكون هناك تناغم بين التكنولوجيا وحضور المدرس، وذلك من أجل الوصول إلى تعلم فعَّال وذو جودة، وبالتالي من المستحيل الاستغناء عن دور المدرس وذلك من أجل الوصول إلى تعلّم فعَّال وذو جودة.

٢. يتعين على مطوري تطبيقات الذكاء الاصطناعي تحمل مسؤولياتهم في ابتكار ما يناسب المتعلمين، والمدرسين، والمواد الدراسية، وتطور طرق التدريس، وتعزيز التواصل والتعاون بين العلماء، والمفكرين.

٣. كما يجب العمل على إجراء المزيد من البحوث حول كيفية توظيف الذكاء الاصطناعي في التعليم البلاغي وتحسين جودته، وعلى الحكومات اتخاذ الإجراءات الضرورية لعقلنة الاعتماد على التقنيات الحديثة في التعليم.

٤. التدريب والتكوين المستمر، وفي هذا الصدد يمكن تطوير برامج تدريبية مبتكرة تعتمد على الذكاء الاصطناعي، للمساعدة في تحديد نقاط القوة والضعف، وصولاً إلى تحقيق التميز في ممارستهم المهنية، وعلى هذا يمكن للوزارة أو المؤسسة المعنية اعتماد التكوينات المناسبة لكل أستاذ.

٥. تنظيم ورش عمل وندوات ونقاشات، ووضع إرشادات واضحة لاستخدام التكنولوجيا في التعليم النوعي بما في ذلك حماية الخصوصية والأمان وضمان الاستخدام الأمثل للتقنيات المتاحة، وتشجيع الطلاب والمدرسين على التفاعل بشكل نشط مع التكنولوجيا وتطور الوعي حول فوائدها وتحدياتها.

٦. تحسين جودة البيانات والنماذج المستخدمة، وتطوير منصات تعليمية تفاعلية تسمح للطلاب بتحليل النصوص بأنفسهم مع توجيه الذكاء الاصطناعي لتقديم بعض الملاحظات وتشخيص مواطن الخلل والضعف.

ومن خلال تبني هذه الحلول بشكل جيد، من الممكن تقليل التحديات المحتملة التي تواجه استخدام الذكاء الاصطناعي في التعليم بشكل عام لاسيما البلاغي منه وتعزيز فوائده بشكل فعَّال وتحسين تجربة التعلم ونوعية التعليم.

فوائد الذكاء الاصطناعي في مجالات التعليم:

١. يمكن لتطبيقات الذكاء الاصطناعي أن تساعد المدرسين على التحرر من الأعمال المعتادة والمملة أحياناً بسبب تكرارها والأعباء الكثيرة التي غالباً ما تستهلك جزءاً كبيراً من وقتهم في التحضير والمراجعة، من قيام الذكاء الاصطناعي بإتمام مجموعة من الأعمال، مثل المهام الإدارية والروتينية، وتسهيل ملء دفاتر النصوص، والرد على أسئلة المتعلمين وأولياء أمورهم، كما يزيد من كفاءة المدرسين في تدريس المادة(جواد عجوري,١٣).

٢. كما يمكن للذكاء الاصطناعي تحسين خدمة الطلاب عبر الأنترنت من خلال توفير استجابات فورية ودقيقة لاستفسارات الطلاب وحل المشكلات بشكل فعَّال وتحليل البيانات والاختبارات لاكتشاف مواد جديدة وتقنيات مبتكرة في المجالات النوعية المختلفة، ممَّا يسهم في تطوير منتجات أكثر ابتكاراً وجودة(د، إيمان ربيع وآخرون, ٢٠٢٤م, ٨).

٣. يقدم الذكاء الاصطناعي حلولاً مبتكرةً للتحديات القديمة التي تواجه المدرسين مثل قلة المصادر وصعوبة الحصول عليها، عندها يقضي الذكاء الاصطناعي على العمل الشاق من أجل توفيرها(مجمع الفقه الإسلامي, ٢٥).

٤. توفر تطبيقات الذكاء الاصطناعي الوقت والجهد للمعلمين والمتعلمين على حد سواء، دون التقيد بمكان أو زمان معينين، فالتعلم أصبح متاحاً للجميع دون أي عوائق(مجمع الفقه الإسلامي, ٢٥).

٥. أثمر الذكاء الاصطناعي بتطبيقاته إفادة طلبة الدراسات العليا والباحثين والأكاديميين في البحث عن المعلومة المطلوبة، والإجابة عن الأسئلة التي تواجههم، لا سيما أثناء كتابة الرسائل والأطاريح والبحوث العلمية، سواء كانت تلك الأسئلة متعلقة ببنية الكلمة، أم بالتركيب، أم بالبلاغة، أم بالدلالة، أم بغيرها من علوم اللغة العربية الأخرى(أخلاقيات الذكاء الاصطناعي, ٢٠٢٤م, ١٦).

٦. ضمان الحيادية والتجرد عن المشاعر والعواطف والميول عند اتخاذ القرارات؛ ممَّا يعمل على حل كثير من المشكلات الإدارية(د. أحمد عبدالسلام خضر, ٣٢).

٧. تُعدّ اللغة العربية من بين اللغات ذات الهياكل اللغوية المعقدة حيث تتضمن جملاً وتصريفات كثيرة للكلمات عندها يواجه المتعلمون تحديات كبيرة في فهم وتوظيف هذه الهياكل اللغوية إلى جانب ذلك تتميّز اللغة العربية بوجود كم هائل من المفردات التي يصعب تعلّمها، حيث تحمل هذه المفردات العديد من الاختلافات، بما في ذلك الاختلافات في اللهجات وأساليب اللغة ومستويات الشكليات، وبسبب هذه التنوعات، يصبح من الصعب على الطلاب إتقان مجموعة من مفردات اللغة العربية وهنا يأتي دور الذكاء الاصطناعي في تعلم اللغة العربية لغير الناطقين بها عن طريق الحاسب الآلي (لطفية مفلحة, ٢٠٢٣م, ٥).

الخاتمة

وفي نهاية هذا البحث تأتي الخاتمة بالنتائج والتوصيات الآتية:

النتائج:

١. إنَّ تقنيات الذكاء الاصطناعي تعد فرصة واعدة لتجديد دراسة علوم البلاغة، من خلال توفير أدوات تحليلية حديثة، وتعزيز الطابع التفاعلي للعملية التعليمية.

٢. تعدُّد وظائف الذكاء الاصطناعي لاسيما في مجال علوم البلاغة، واعتماد الاستراتيجيات الحديثة لتدريسها لجعل تعلم المادة أكثر إثارة وملاءمة للمتعلمين.

٣. من الممكن إيجاد أساليب جديدة فاعلة في هذا الميدان، كالتقنيات والمنصات الرقمية، ممَّا يجعل من الذكاء الاصطناعي أداة مساعدة في تحليل النصوص البلاغية وتطويرها.

٤. يساعد الذكاء الاصطناعي على ربط التراث البلاغي بالتقنية الحديثة، وتالياً فهو يلعب دوراً مهماً في تجديد العلوم وفتح آفاقاً جديدة لفهم النصوص وتحليلها بشكل لم يكن ممكناً من قبل.

٥. توفير أدوات تعليمية ذكية لتبسيط علوم البلاغة للطلاب، وإعطاء أمثلة تطبيقية، وتحليل نصوص أدبية وتدريبات عملية مع تصحيح آلي وشرح للأساليب البلاغية، ممَّا يخلق عند المتلقي متعة عبر التفاعل والمحاكاة.

التوصيات:

يوصي البحث بما يلي:

١. العمل على تعزيز مهارات أساتذة البلاغة وتطوير طرائق التدريس من أجل الوصول إلى تعلُّم فعَّال وذو جودة.

٢. زج تطبيقات الذكاء الاصطناعي في المناهج التعليمية بغية التعرف عليها ومن ثم القيام بورش ودورات تدريبية على هذه التطبيقات.

٣. أرشفة النصوص التي تتعلّق بعلوم البلاغة، وتصميم برامج قادرة عن الكشف عن الصور البيانية.

٤. إنشاء منصات تعليمية قادرة على توليد أمثلة بلاغية جديدة، تتلائم مع مستوى الطالب وتوجهه البلاغي.

٥. تعزيز التعاون بين المتخصصين في علوم البلاغة والمبرمجين بغية تطوير تطبيقات الذكاء الاصطناعي، وتشجيع الباحثين على المزيد من الدراسات في هذا الجانب.

المصادر والمراجع

١ ابن فارس، أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا (ت ٣٩٥هـ), مقاييس اللغة، تحقيق وضبط عبدالسلام محمد هارون (ت ١٤٠٨هـ), دار الكتب العلمية، إيران قُم.

٢ ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم (ت٧١١هـ), لسان العرب، اعتنى بتصحيحه أمين محمد عبدالوهاب، ومحمد الصادق العبيدي، دار إحياء التراث العربي بيروت، ط/٣.

٣ أخلاقيات الذكاء الاصطناعي، الهيئة السعودية للبيانات والذكاء الاصطناعي، ط٢, ٢٠٢٤م.

٤ آلان بونيه، ترجمة علي صبري فرغلي، الذكاء الاصطناعي(واقعه ومستقبله), عالم العرفة, ١٩٩٤.

٥ الجاحظ، أبوعثمان عمرو بن بحر(ت٢٥٥هـ), البيان والتبيين، تحقيق عبدالسلام هارون، مكتبة الخانجي للطباعة والنشر،ط٧, ١٩٩٨م.

٦ د. أحمد عبد السلام، الذكاء الاصطناعي من الناحية التطبيقية والشرعية, , كلية الحقوق، جامعة بدر بالقاهرة.

٧ د. إيمان حامد محمود، إيجابيات وسلبيات الذكاء الاصطناعي في التعليم النوعي(دراسة تحليلية), , المجلة العلمية بحوث في العلوم والفنون النوعية، جامعة طنطا، كلية التربية للبنات، العدد ٢١, المجلد الثاني عشر, ٢٠٢٤.

٨ د. إيناس عبد الرزاق علي، و د. سرى طه ياسين، دور الذكاء الاصطناعي في البحث العلمي, , مجلة الجامعة العراقية، وقائع المؤتمر الدولي الثاني، التعليم بعد جائحة كورونا التحديات والمعالجات، العدد ٢/١٦.

٩ د. جواد عجوري، توظيف الذكاء الاصطناعي في تدريس مادة التربية الإسلامية بالمدرسة المغربية بين الواقع وآفات التطوير، مجلة منار الشرق للتربية وتكنولوجيا التعليم، المجلد٣, العدد٣, ٢٠٢٤م.

١٠ د. عبدالله علي حسن، مجلة الآداب للدراسات اللغوية والأدبية, , كلية الآداب، جامعة ذمار، المجلد٧, العدد١, ٢٠٢٥. تعليم اللغة العربية.

١١ د. عماد عبداللطيف، الذكاء الاصطناعي أكثر التحديات الحالية لعلم البلاغة، مقال منشور على الشبكة العنكبوتية في موقع (islamonline. net). تاريخ الدخول إلى الموقع ٣/ ١٠ / ٢٠٢٥م.

١٢ د. عماد عبداللطيف، تحليل الخطاب السياسي، دار كنوز المعرفة للنشر والتوزيع، عمان الأردن، ط١/٢٠٢٠م

١٣ الداودي، د. مولاي عبدالمالك، الذكاء الاصطناعي وتأثيره في تعليم وتعلم اللغة العربية، مجلة المعرفة، كلية اللغات والآداب، جامعة ابن طفيل المغرب، العدد الثالث والعشرون, ٢٠٢٥.

١٤ سيف الفطريانا، تأثير الذكاء الاصطناعي في تعليم اللغة العربية, , قسم اللغة العربية وآدابها، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الملك سعود، المملة العربية السعودية ٢٠٢٣م.

١٥ العسكري، أبو هلال الحسن بن عبدالله بن سهل (ت ٣٩٥هـ), كتاب الصناعتين (الكتابة والشعر), تحقيق د. مفيد قميحة، دار الكتب العلمية بيروت، ط/٢, ١٤٠٩هـ.

١٦ الغبسي، د. عبدالله علي حسن، مخاطر الاعتماد على الذكاء الاصطناعي في تلقي علوم العربية, , مجلة الآداب للدراسات اللغوية والأدبية، المجلد ٧, العدد١, ٢٠٢٥م، كلية الآداب جامعة ذمار، الجمهورية اليمنية.

١٧ القزويني، جلال الدين محمد بن عبدالرحمن بن عمر بن أحمد (ت ٧٣٩هـ), الإيضاح في علوم البلاغة، تحقيق د. أحمد شتيوي، دار الغد الجديد، ط/١, ١٤٣٧هـ ٢٠١٦م.

١٨ لطفية مفلحة، الذكاء الاصطناعي في خدمة تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، جامعة دار السلام، كونتور فونوروكو،أندونيسيا, ٢٠٢٣م.

١٩ مجمع الفقه الإسلامي الدولي، منظمة التعاون الإسلامي، الذكاء الاصطناعي، أحكامه وضوابطه وأخلاقياته، برعاية وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية بدولة قطر, ١٤٤٦هـ ٢٠٢٥م.

٢٠ ياسمين حسين عثمان، أثر تطبيقات الذكاء الاصطناعي على إنتاج البحث العلمي في الجامعات، مجلة المعهد العالي للدراسات النوعية، المجلد الرابع، العدد١١, ٢٠٢١م.

Sources and references:

1- Ibn Faris, Abu al-Hussein Ahmed ibn Faris ibn Zakarya (d. 395 AH), language measures, Achievement and adjust by Abd ul-Salam Muhammad Harun (d. 1408 AH), House of books Scientific , Iran - Qom.

2- Ibn Manzur, Abu al-Fadhal Jamal al-Din Muhammad ibn Mukarram (d. 711 AH), Lisan al-Arab, take care to correct it by Amin Muhammad Abdul-Wahhab and Muhammad al-Sadiq al-Ubaidi, House for the Revival of Arab Heritage - Beirut, 3rd edition.

3-Ethics of Artificial Intelligence, Saudi Authority for Data and Artificial Intelligence, 2nd Edition, 2024.

4- Alain Bonnet, translated by Ali Sabri Farghali, Artificial Intelligence (Its Reality and Future), Alam Al-Arafa, 1994.

5- Al-Jahiz, Abu Othman Amr Ibn Bahr (d. 255 AH), Al-Bayan and Al-Tabyeen, investigation by Abd Al-Salam Haroun, Al-Khanji Library for Printing and Publishing, 7th edition, 1998 AD.

6- Dr. Ahmed AbdulSalam, Artificial Intelligence from an Applied and Legislative Perspective, Faculty of Law, Badr University in Cairo.

7-Dr. Iman Hamed Mahmoud, positives and Negative of artificial intelligence in quality education (an analytical study), Scientific Journal of Research in Quality Sciences and Arts, Tanta University, Faculty of Education for Girls, Issue 21, Volume Twelve, 2024.

8-Dr. Enas Abdel-Razzaq Ali, and Dr. Sara Taha Yassin,The role of artificial intelligence in scientific research, Iraqi University Journal, Proceedings of the Second International Conference, Education after the Corona Pandemic: Challenges and Solutions, Issue 16/2.

9- Dr. Jawad A'ajouri, The use of artificial intelligence in teaching Islamic education in Moroccan schools: between reality and the pitfalls of development, Manar Al

Sharq Journal of Education and Educational Technology, Volume 3, Issue 3, 2024.

10- Dr. Abdullah Ali Hasan, Journal of Arts for Linguistic and Literary Studies, Faculty of Arts, Dhamar University, Volume 7, Issue 1, 2025. Teaching Arabic.

11- Dr. Emad Abdu latif, Artificial Intelligence: One of the Most Current Challenges to Rhetoric, an article published online on the website (islamonline. net Date of access to the site: 3/10/2025 AD.

12- Dr. Emad Abdul Latif, Political Discourse Analysis, Dar Kunooz Al-Ma'rifah for Publishing and Distribution, Amman, Jordan, 1st Edition/2020

13-Daoudi,D. Moulay Abdulmalek, Artificial intelligence and its impact on teaching and learning the Arabic language,knowledge Journal, Faculty of Languages and Literature, Ibn Tufail University, Morocco, Issue 23, 2025.

14- Saif Al-Fatriana, The Impact of Artificial Intelligence on Arabic Language Education, Department of Arabic Language and Literature, College of Humanities and Social Sciences, King Saud University, Kingdom of Saudi Arabia, 2023.

15- Al-Askari, Abu Hilal Al-Hasan bin Abdullah bin Sahl (d. 395 AH), The Book of the Two Arts (Writing and Poetry), edited by Dr. Mufid Qumaiha, Dar Al-Kutub Al-Ilmiya - Beirut, 2nd edition, 1409 AH.

16- Al-Ghabsi, Dr. Abdullah Ali Hasan, The dangers of relying on artificial intelligence in receiving Arabic sciences, Journal of Arts for Linguistic and Literary Studies, Volume 7, Issue 1, 2025 AD, Faculty of Arts, Dhamar University, Republic of Yemen.

17- Al-Qazwini, Jalal al-Din Muhammad ibn Abdul-Rahman ibn omar ibn Ahmad (d. 739 AH), Clarification in yhe sciences of Rhetoric edited by Dr. Ahmed Shtewi, Dar al-Ghad al-Jadeed, 1st edition, 1437 AH - 2016 AD.

18- Latifia Mufleh, Artificial Intelligence in the Service of Teaching Arabic to Non-Native Speakers, Dar AL-Salaam University, Gontor- Ponoroko, Indonesia, 2023.

19- The International Islamic Fiqh Academy, Organization of Islamic Cooperation,

Artificial Intelligence, its rulings, controls and ethics, under the auspices of the Ministry of Endowments and Islamic Affairs of the State of Qatar, 1446 AH - 2025 AD.

20Yasmin Hussein Othman,The impact of artificial intelligence applications on scientific research production in universities. Journal of the Higher Institute for Qualitative Studies, Volume 4, Issue 11, 2021.